الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الطاقة والمناجم

مداخلة السيد وزير الطاقة والمناجم

خلال وضع الحجر الأساسي لمشروع استغلال منجم الزنك والرصاص لتالا حمزة- واد أميزور - ولاية بجاية

السبت 11 نوفمبر 2023

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد،

السيّد والي ولاية بجاية،
السيد رئيس المجلس الشعبي الولائي،
السادة نواب البرلمان بغرفتيه،
السادة ممثلي السلطات المحلية المدنية والعسكرية بالولاية،
السيد مدير جامعة عبد الرحمان ميرة، والسادة الأساتذة الباحثين بالجامعة،
السيد الرئيس المدير العام لشركة "ترامين"،
السيد الرئيس المدير العام لشركة "سينو ستيل"،
السيد الرئيس المدير العام للمجمع المنجمي GCHX
السيد الرئيس المدير العام لمجمع سونارام،
السيد رئيس الوكالة الوطنية للنشاطات المنجمية،
السيدة رئيسة مديرة لجنة الإدارة لوكالة المصلحة الجيولوجية للجزائر،
اسرة الإعلام،

السادة الحضور أيها الجمع الكريم،

يُسعدني أن أحضرَ معكم هذا الحدث الهام، المتمثل في مراسيم وضع الحجر الأساس، لمشروع استغلال منجم الزنك والرصاص لتالا حمزة- واد أميزور- **ولاية بجاية.**

للتذكير، ان تجسيد هذا المشروع هو نتيجة ثمرة تعاونِ مشترك بين المجمع الصناعي المنجمي **"سونـارام "** ، وشركة **"ترامیـن"** الأسترالية ، التي يحضر مسؤولوها اليوم معنا، ليشاركونا مراسيم الانطلاق الفعلي لهذا المشروع الهام وهم جد مشكورين على ذلك.

وكما يعلم الجميع، يهدفُ هذا المشروع، إلى استغلال مكمنِ الزنك والرصاص من أجل تعزيزِ والرفع من القدرات المنجمية للبلاد وخلق قيمة مضافة لدعم وتنويـع الاقتصادِ الوطني، مع الحِرْصِ التام على احترامِ الجانبِ البيئي، وتحقيقِ أهدافِ التنميةِ المستدامةِ.

لقد طال انتظار هذا المشروع الواعد، ذو الأهمية البالغة بالنسبة للاقتصاد الوطني بصفة عامة، وللمنطقة بصفة خاصة، وها هو اليوم يدخل مرحلة التجسيد، بعد أن استكمل كل الدراسات سواءا المتعلقة بالجدوى الاقتصادية أو الخاصة بالأثر على البيئة، ودراسة الخطر، بالإضافة الى الحصول على جميع التراخيص الضرورية من طرف الهيئات المخولة، وكذا الالتزام بكل الشروط التنظيمية ذات العلاقة، الى الوصول الى المرحلة الأخيرة المتعلقة بتعويض ذوي الحقوق عن أملاكهم التي تم التنازل عليها لصالح المشروع في إطار المنفعة العامة، وهي عملية تُشارف على النهاية، وسيُشرع قريبا في تقديم التعويضات كاملة لأصحابها.

لقد صادف هذا الحدث شهر نوفمبر المجيد، شهر الإنجازات والبطولات، إذ شهدنا قبل شهرين انطلاق مشروعين بغرب البلاد لتثمين مواردنا المنجمية، واللذان دخلا في الإنتاج الفعلي، ويتعلق الأمر بكل من مشروع انتاج البنتونيت بحمام بوغرارة- ولاية تلمسان ، بطاقة إنتاجية تقدر ب 120 ألف طن سنويا، ومشروع انتاج كربونات الكالسيوم بأقاز - ولاية معسكر، بطاقة إنتاجية تقدر ب 100 ألف طن سنويا، وهي مشاريع تندرج ضمن المشاريع التنموية ذاتِ الأولويةِ، التي أقرها السيد رئيس الجمهورية، والتي تحرص الدولة على تجسيدها لتثمينِ موارِدِنا الأوليةِ وخلقِ الثروةِ من أجل تنويعِ اقتصادِنا الوطني وتقليص فاتورة استيرادها وإنشاءِ قاعدة صناعيةٍ محليةٍ وخلق مناصبِ الشغلِ، وتحظى بمتابعة مستمرة من طرفه على غرار المشاريع المهيكلة لكل من استغلال منجم الحديد بغارا جبيلات -بولاية تندوف، والمشروع المدمج لاستغلال وتثمين الفوسفات بشرق البلاد بولايتي- تبسة وسوق أهراس، وكذا الانطلاق الفعلي في إنجاز مشاريع السكك الحديدية المتعلقة بالمشروعين.

وعلى ذكر مناصب الشغل، أود أن أُذكركم أن هذا المشروع، سيوفر حوالي 800 منصب عمل مباشر وأكثر من 000 4 منصب غير مباشر، على أن تُعطى الاولوية في التوظيف لشباب المنطقة، بالإضافة الى الآثار الإيجابية العديدة المنتظرة من تجسيد هذا المشروع، سواء للاقتصاد الوطني بصفة عامة أو ما تعلق بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة بصفة خاصة، من خلال تثمين المنتجات المنجمية محليا، واللجوء إلى إنجاز وحدات تحويل للحصول على قيمة مضافة عالية، وانشاء مؤسسات مناولة محلية، صغيرة ومتوسطة ترافق المشروع، وكذا نقل المعرفة والتكنولوجيا والتكوين.

وللتذكير، قامت وزارة الطاقة والمناجم بالتعاون مع ولاية بجاية وجامعة عبد الرحمن ميرة، قبل حوالي شهر بتنظيم ندوة وطنية حول دور مكمن تالا حمزة- واد أميزور، والذي شهد مُشاركة كبيرة لخبراء وأساتذة ودكاترة وطلبة جامعيين من ذوي الاختصاص وممثلي المجتمع المدني بالولاية، بغرض مُناقشةِ جميعِ الجوانبِ الاقتصاديةِ والتقنيةِ والبيئيةِ المتعلّقةِ بالمشروع، بكل شفافية ومسؤولية، حيث تم عرض العديد من المداخلات والآراء البناءة، توجت بتوصيات قيمة، والتي ستأخذ جميعها بعين الاعتبار، وهذا كله يقينا منا، بالدور الكبير الذي لعبته و تلعبه السلطات المحلية لولاية بجاية وعلى رأسها السيد الوالي، وكذا دور سكان الولاية من خلال المجتمع المدني و الجمعيات الناشطة في العديد من الميادين، في الدفع بعجلة التنمية المحلية والمشاريع الاقتصادية التي لها انعكاسات جد إيجابية على الساكنة بالمنطقة، وكذا الدور الهام الذي تلعبه الجامعة ومراكز البحث العلمي في تحقيق التنمية الاقتصادية، وذلك من خلال إقامة جسور التواصل بين الجامعات ومؤسسات البحث و المؤسسات الاقتصادية، والتي تسمح بتسهيل التعاون والشراكة بينهما لخدمة الوطن والمجتمع.

إنّ تطوير الاستثمار المنجمي يمر أساسا من خلال تحسين مناخ الاستثمار، من أجل تشجيع المقاولاتية والاستثمار. وهذا ما يعمل عليه البرنامج الذي سطرته الحكومة، طبقا لتعليمات السيد رئيس الجمهورية، وبالفعل، درست الحكومة خلال اجتماعها الأسبوعي، يوم الأربعاء المُنصرم، مشروعا تمهيديا للقانون المنظم للنشاطات المنجمية، والذي يهدف أساسا، الى تهيئة بيئة قانونية ملائمة تشجع على تطوير الصناعة المنجمية، ويضع إطارا تحفيزيا للمستثمرين من خلال تسهيل للإجراءات المتعلقة بالاستثمار المنجمي وتقليص لكل الآجال المتعلقة به، مع الانفتاح على الشراكة مع المتعاملين الاقتصاديين الوطنيين والاجانب وتقديم الضمانات الضرورية لذلك، مع التركيز بشكل كبير على استحداث مناصب شغل على المستوى الوطني والمحلي.

وفي الختام، أدعو الجميع لتوحيد وتكثيف الجهود، من أجل الشروع في الاستغلال الفعلي لمَكْمَنِ تالا حمزة - واد أميزور موضوعُ لقائنا هذا، والذي أتمنى ان يتم إنجازه في الآجال المحددة و أن يدخل حيز الخدمة في المواعيد المسطرة له مسبقا، كما أدعو الجميع للعمل سويا وبذل مزيد من الجهود ورفع التحديات، من أجل استغلال أمثل لقدرات البلاد خاصة ما تعلق باستغلال ثرواتنا المنجمية والمعدنية، بغية الدفع بعجلة التنمية الوطنية ومن أجل التطور والرقي والازدهار لبلادنا وتحقيق آمال شعبنا.

وفقنا الله جميعا لما فيه خير العباد والبلاد، وشكرا لكم على حسن الاصغاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

***